

أَقْرَأُ بَيْسَر

مِنَ الْأَدَبِ السُّوَيْدِيِّ

هيلينا بروس كريستل رونز

الصَّفُّ الطَّرِيفُ

الأقوى في الصف



ترجمة: فلورا مجدلاوي



هيلينا بروس • كريستل رونز

الصف الطريف
الأقوى في الصف

مِنَ أَدَبِ الْأَطْفَالِ السُّوَيْدِيِّ



الصَّفُّ الطَّرِيفُ



الشيخة

مجموعة من القصص الممتعة التي تهدف لتقديم اللغة عبر الأدب لتعزيز مهارات القراءة وبناء استعداد القارئ لقراءة نصوص أدبية طويلة. تتكون النصوص من جمل قصيرة مضبوطة بالكامل وتراكيب غير معقدة. ترافقها رسوم جذابة في كل صفحة.

أَقْرَأُ بَيْسَر

www.majdalawi.jo

Barcode here

978-1-84635-470-0

استمتعوا أيضاً بمجموعة القصص الشيقة من:

أَقْرَأُ بِطَلَاة

أَقْرَأُ بِسَلَاة

أَقْرَأُ بِفِئَة



© MAJDALAWI

الصَّفُّ الظَّرِيفُ



فاروق



فارس



لونا



سيرين



أدهم

© MAJDALAWI



مالك



أليس



أسامة



مايا

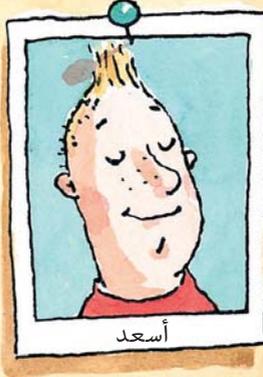


ليث



لين

طَلَّابٌ آخَرُونَ فِي
الْمَدْرَسَةِ



الصفُّ الظَّرِيفُ



الْكِبَارُ فِي الْمَدْرَسَةِ



روائع مجدلاوي للنشر

Majdalawi Masterpieces

P.O.Box 940798 Amman 11194, Jordan

Tel +962-6-567-6363, Fax +962-6-565-1900

Email: info@majdalawi.jo

www.majdalawi.jo

© MAJDALAWI

ترجمة: فلورا مجدلاوي

ضبط النص: د. زهراء غضبان

إخراج فني: ماريت ميسينغ، تالة هاشم

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تصويره أو تخزينه أو تسجيله
بأية وسيلة دون موافقة خطية من الناشر.

ALL RIGHTS RESERVED.

Arabic edition MENA region published and distributed by Majdalawi Masterpieces © 2019.

Originally published in Swedish: **KLASS 1B – STARKAST I KLASSEN** by Bonnier Carlsen Bokförlag,

Stockholm. 2006

Swedish text © Helena Bross 2006, Illustrations © Christel Rönns 2006.

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية، الأردن: 2019/3/1088

ISBN : 978-1-84635-470-0

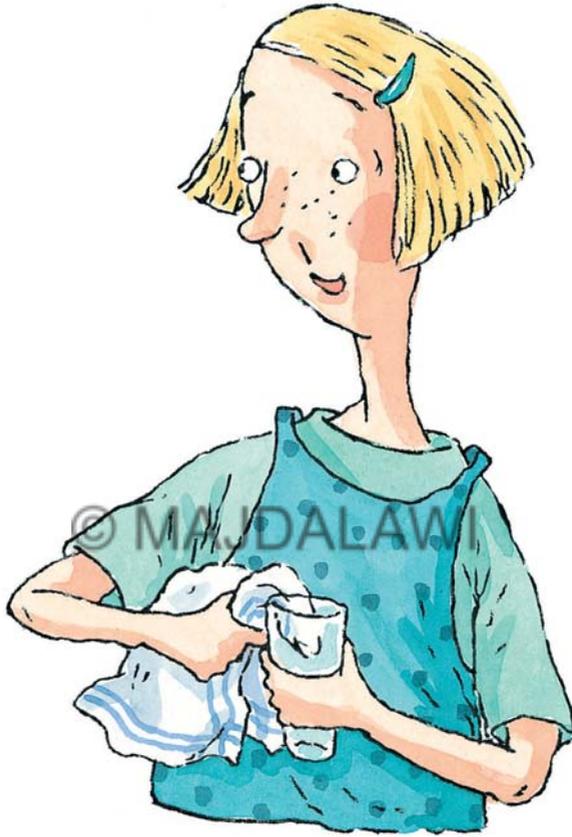
الطبعة الأولى 2019

هيلينا بروس هيلينا بروس
الصف الطريف كريستل رونز

الأقوى في الصف



ترجمة: فلورا مجدلاوي



غَدًا، تَفْتَحُ مَدْرَسَةً أَذْهَمَ أَبْوَابَهَا.
قَالَتْ مَامَا: آه، لَقَدْ نَسِينَا أَنْ نَشْتَرِيَ حَقِيبَةَ ظَهْرِ
جَدِيدَةً. فَالْحَقِيبَةُ الْقَدِيمَةُ صَغِيرَةٌ.

قَالَ بَابَا: لَنْ نَلْحَقَ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْمَتَجَرِ الْآنَ.
لَكِنْ لَدَيَّ حَقِيبَةٌ ظَهَرَ جَيِّدَةٌ حَصَلَتْ عَلَيْهَا فِي
الْعَمَلِ.



- تَعَالَ يَا أَذْهَمَ، سَأُرِيكَ إِيَّاهَا.



بَحَثَ بَابَا فِي الْخِزَانَةِ.
فِي الْبِدَايَةِ، وَجَدَ قَمِيصًا كَانَ قَدِ اخْتَفَى مُنْذُ زَمَنٍ.
ثُمَّ رَأَى حَقِيبَةَ الظَّهْرِ.
كَانَتْ تَقْبَعُ فِي آخِرِ الْخِزَانَةِ.





قَالَ بَابَا: انظُرْ، إِنَّهَا حَقِيْبَةٌ ظَهَرَ جَيْدَةٌ.
ثُمَّ بَيَّنَ لِأَدْهَمَ جَمِيعَ السَّحَابَاتِ وَالْجُيُوبِ فِيهَا.



هنا تستطيع أن تحفظ كتب المدرسة،
وهنا تضع ملابس الرياضة.
قال أدهم: حسناً.



قالتَ ماما:

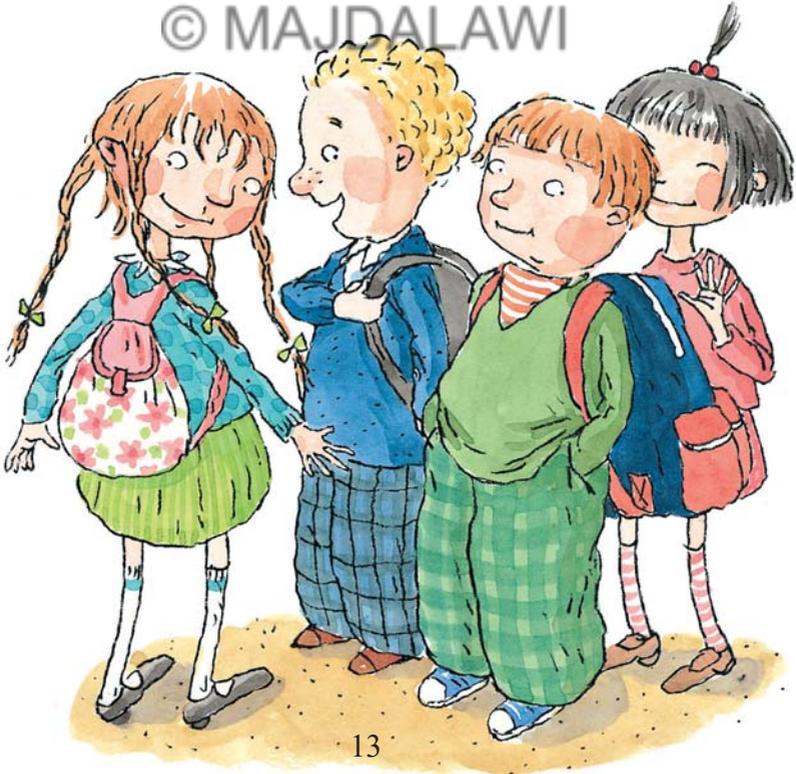
- قد تكونُ كبيرةً بعضَ الشيءِ.

ردَّ بابا:

الإنسانُ يكبرُ، والحقيبةُ واسعةٌ وجيدةٌ!

في اليَوْمِ التَّالِي، بَدَأَتِ الْمَدْرَسَةُ.
وَكَانَ لَدَى الْجَمِيعِ حَقِيْبَةٌ ظَهْرٌ.
حَقِيْبَةٌ سَيْرِيْن مَرَسُوْمٌ عَلَيَّهَا زُهُوْرٌ وَرَدِيَّةٌ اللَّوْنِ.
حَقِيْبَةٌ فَارِسِ سَوْدَاءُ، رُسِمَ عَلَيَّهَا الرَّجُلِ الْعَنْكَبُوْتِ.
حَقِيْبَةٌ لَوْنًا زَرْقَاءُ، رُسِمَ عَلَيَّهَا الدُّبُّ بِاَمْزِيهِ.
جَمِيعُ الْحَقَائِبِ كَانَتْ جَمِيْلَةً،
لَكِنَّ أَيًّْا مِنْهَا لَمْ تَكُنْ بِحَجْمِ حَقِيْبَةِ أَدْهَمِ!

© MAJDALAWI



في اليَوْمِ الْأَوَّلِ، أَعْطَتِ الْمُعَلِّمَةُ
التَّلَامِيذَ كَثِيرًا مِنَ الْأُورَاقِ.
وَكَانَتْ حَقِيْبَةُ أَذْهَمَ كَبِيْرَةً
كَصُنْدُوقِ بَرِيْدٍ كَبِيْرٍ، فَابْتَلَعَتْ
جَمِيْعَ الْأُورَاقِ.
قَالَتْ الْمُعَلِّمَةُ:
- يَا لَهَا مِنْ حَقِيْبَةٍ ظَهَرَ مُعْتَبَرَةٌ!



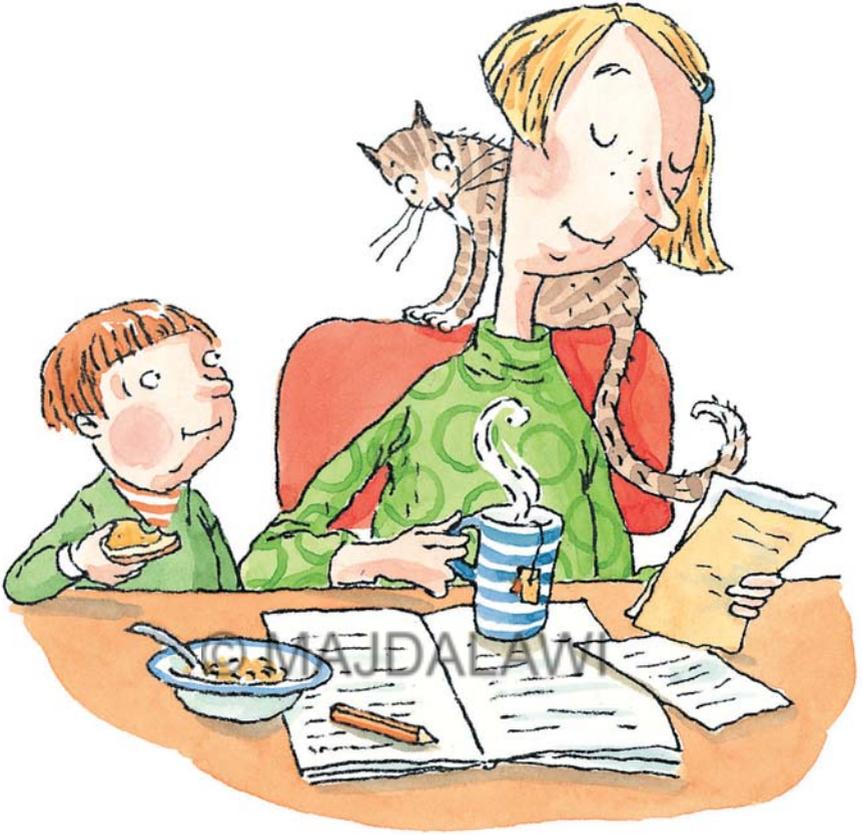


لَكِنَّ حَقِيْبَةَ سِيْرِيْنَ لَمْ تَكُنْ
كَبِيْرَةً اِطْلَاقًا.

فَاضْطَرَّتِ الْمُعَلِّمَةُ اَنْ تَتِيَّ
الْاَوْرَاقَ حَتَّى تُدْخِلَهَا فِي
الْحَقِيْبَةِ.

فَكَّرَ اَدْهَمُ: لَدَيَّ حَقِيْبَةٌ جَيِّدَةٌ حَقًّا!

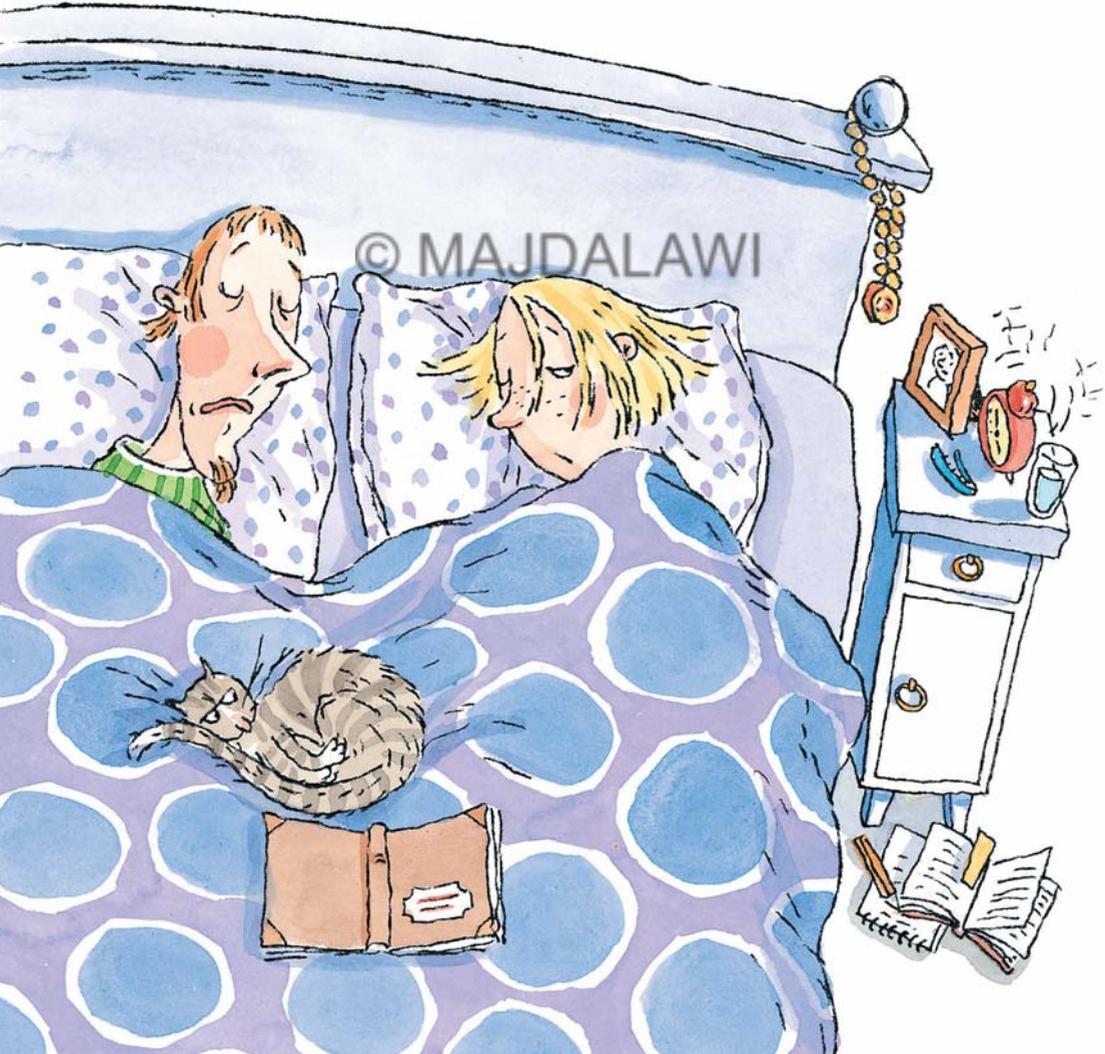




قَرَأَتْ مَامَا جَمِيعَ الْأُورَاقِ الَّتِي أَرْسَلَتْهَا الْمُعَلِّمَةُ
ثُمَّ قَالَتْ:

- كُتِبَ فِيهَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُحْضِرَ حَبَّةَ
فَاكِهَةٍ مَعَكَ كُلِّ يَوْمٍ.

لَكِنْ فِي الْيَوْمِ التَّالِي،
نَسِيَ الْجَمِيعُ أَمْرَ الْفَاكِهَةِ، فَقَدْ كَانُوا عَلَى عَجَلٍ.
لَقَدْ نَامَ مَامَا وَبَابَا أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ.



اسْتَعْجَلَ أَذْهَمَ فِي تَنَاوُلِ
شَطِيرَتِهِ عَلَى الْإِفْطَارِ،
فَهُوَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَتَأَخَّرَ.
لَقَدْ وَعَدَتِ الْمُعَلِّمَةُ أَنْ يَبْدُؤُوا
الْكِتَابَةَ بَاكِراً.
وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَفُوتَهُ ذَلِكَ.



© MAJDALAWI



ارْتَدَى أَذْهَمَ حِذَاءَهُ وَسُتْرَتَهُ وَحَقِيْبَةَ ظَهْرِهِ.
ثُمَّ وَقَفَ يَنْتَظِرُ مَامَا وَيُنَادِي:
- أَسْرِعِي يَا مَامَا.

وَأَخِيرًا أَصْبَحْتُ ماما جاهِزَةً!
وَتَمَامًا فِي لَحْظَةٍ خُرُوجِهِمَا مِنْ
الْمَنْزِلِ، تَذَكَّرْتُ ماما شَيْئًا، فَصَاحَتْ:
- الْفَاكِهَةَ!

© MAJDALAWI



قالتُ ماما:

- لا تتحرّك يا أدهم. أريدُ فقط أن
أضعَ الثُّفاحَةَ في الحَقِيبةِ.
سَمِعَ أدهمَ صَوْتَ فَتْحِ السَّحَابِ،
وَشَعَرَ أَنَّ الحَقِيبةَ أَصْبَحَتْ أَثْقَلَ قَلِيلًا.
الآنَ صارتَ مَعَهُ حَبَّةُ فاكِهَةٍ. جيّدٌ!

© MAJDALAWI





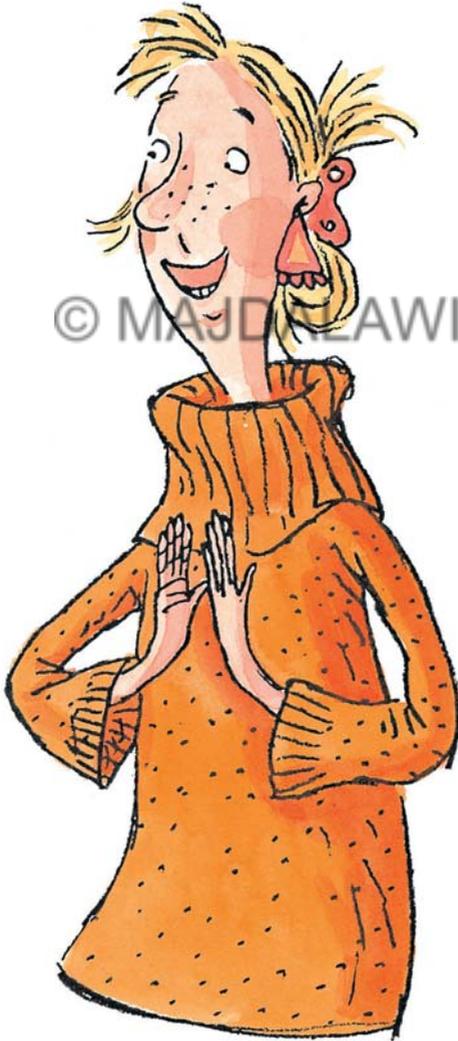
تَذَكَّرَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَعَدَّهَا، فَجَلَبَتْ مَعَهَا مَجْمُوعَةً
مِنَ الدَّفَاتِرِ.
وَكَانَ عَلَى أَحَدِهَا اسْمُ أَذْهَمِ.

قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: فَلْنَبْدَأُ الْآنَ.
وَكَتَبَ أَذْهَمَ صَفْحَةً كَامِلَةً.



قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ:

- كَمْ أَنْتُمْ شُطَّارًا! الْآنَ سَنَخْرُجُ إِلَى الْإِسْتِرَاحَةِ.
لَكِنْ قَبْلَ ذَلِكَ، دَعَوْنَا نَأْكُلَ الْفَاكِهَةَ.



ذَهَبَ الْأَطْفَالُ إِلَى خَزَائِنِ الْحَقَائِبِ، وَفَتَحَ كُلُّ
مِنْهُمْ حَقِيْبَةَ ظَهْرِهِ.

سَأَلَ فَارِسٌ: أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْفَاكِهَةِ مَعَكَ؟
رَدَّ أَدْهَمٌ: مَعِيَ تَفَّاحَةٌ.

قَالَ فَارِسٌ: مَعِيَ مَوْزَةٌ.

قَالَتْ سَيْرِينٌ: مَعِيَ بَعْضُ الْعِنَبِ.



بَحَثَ أَذْهَمَ عَن تَفَاحَتِهِ.
جَرَّبَ فِي الْجَيْبِ الْأَحْمَرِ
فِي أَسْفَلِ الْحَقِييبَةِ، لَكِنَّهُ
كَانَ فَارِغًا.



© MAJDALAWI



فَنَظَرَ فِي الْجَيْبِ الْآخِرِ.
لَكِنَّهُ كَانَ فَارِغًا كَذَلِكَ.



فَتَحَ الْجَيْبَ الْكَبِيرَ، لَكِنَّهُ
كَانَ مُعْتَمًّا فِي دَاخِلِهِ.
وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرَى أَيَّ
تُفَاحَةٍ.



بَقِيَ أَذْهَمَ وَحَدَهُ عِنْدَ الْخَزَائِنِ.
كَانَ يَبْحَثُ.. وَيَبْحَثُ.

تَسَاءَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ:

- أَدَهَمَ، أَيْنَ ذَهَبْتَ؟

أَجَابَ أَدَهَمَ:

- تَفَّاحَتِي، لَقَدْ اخْتَفَتْ!

اقْتَرَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ لِتُسَاعِدَهُ.

فَتَحَتْ جَمِيعَ الْجُيُوبِ وَتَحَسَّسَتْ دَاخِلَهَا، ثُمَّ قَالَتْ:

- هَا هِيَ. إِنَّهَا فِي قَعْرِ الْحَقِيْبَةِ.

© MAJDALAWI





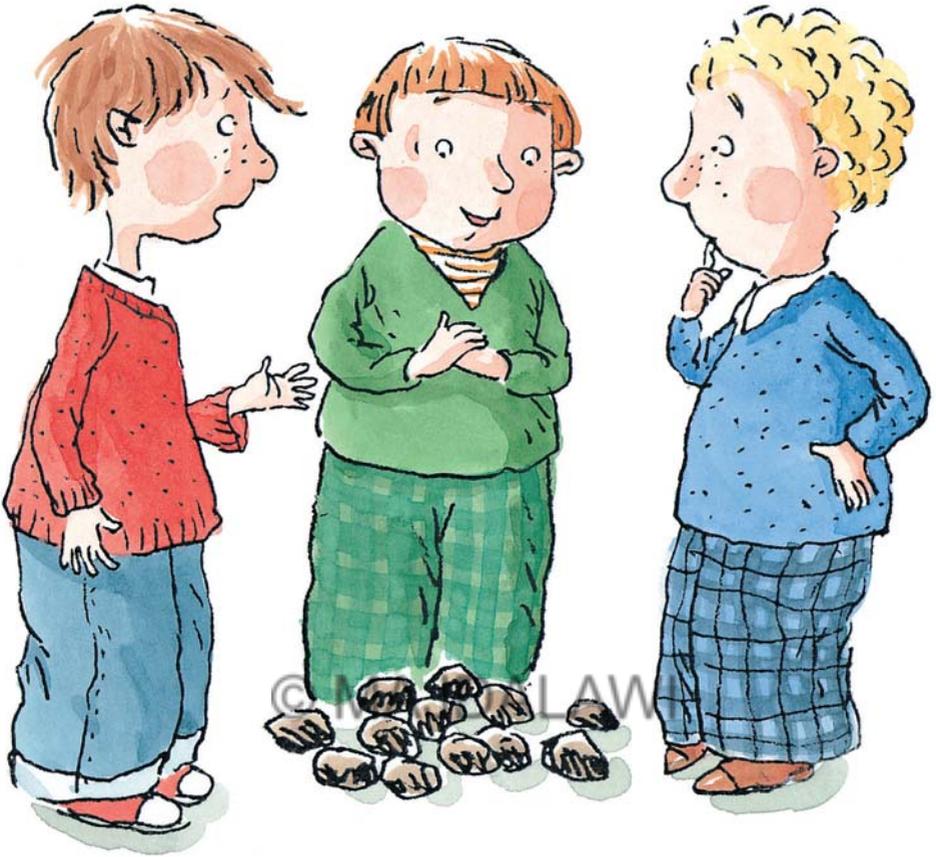
وَأَخْرَجَتْ تُفَاحَةً كَبِيرَةً جَمِيلَةً.
يَا لَلْحُظِّ!! لَقَدْ عَثَرْتُ الْمُعَلِّمَةَ عَلَيْهَا.
فَكَّرَ أَذْهَمٌ: فِي الْغَدِ، سَأَضَعُ تُفَاحَتِي بِنَفْسِي.



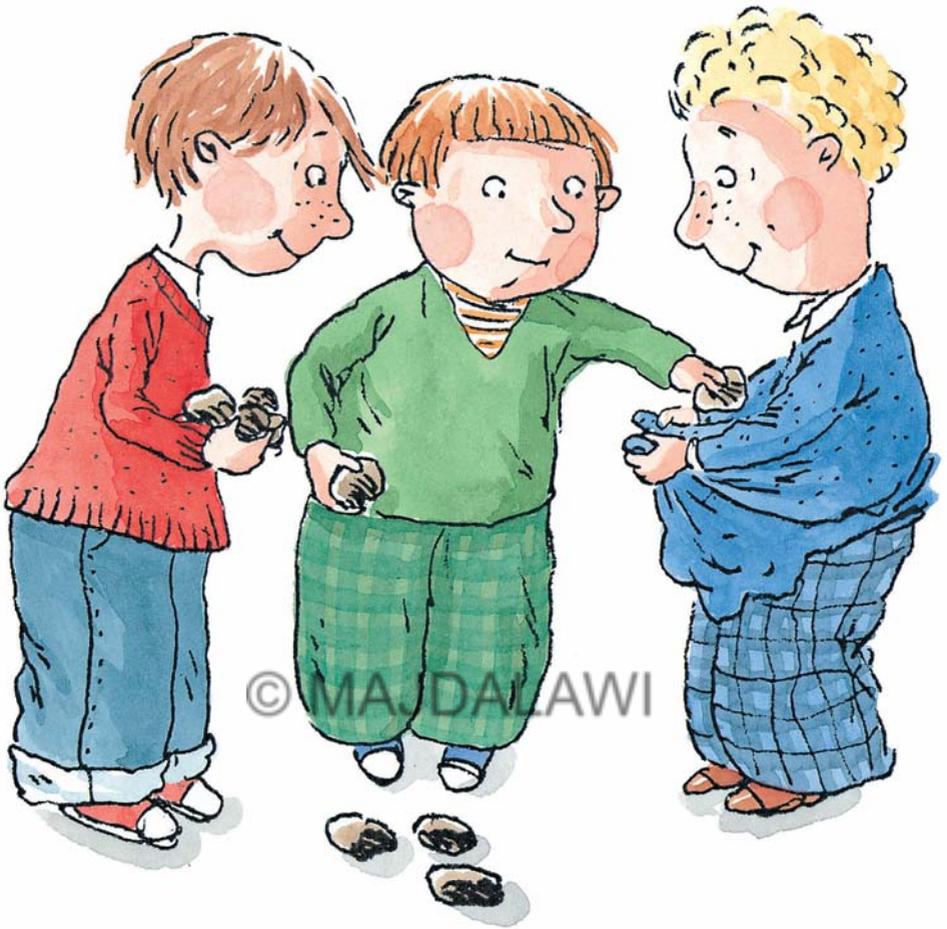
في الإِسْتِرَاحَةِ، لَعِبَ أَذْهَمَ مَعَ فَارِسٍ وَمَالِكِ.
وَجَدُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ الْجَمِيلَةِ.
حِجَارَةٌ رَمَادِيَّةٌ اللَّوْنِ تَلْمَعُ.
وَعِنْدَمَا تَسْطَعُ عَلَيْهَا أَشْعَةُ الشَّمْسِ تُشِعُّ بَرِيقًا.

قَالَ فَارِسٌ: يُمَكِّنُنَا أَنْ نُصَبِّحَ جَامِعِي حِجَارَةً.
رَدَّ مَالِكٌ: نَعَمْ! نَلْعَبُ لُعْبَةَ الْبَحْثِ عَنِ الْمَاسِ.





وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ الْإِسْتِرَاحَةُ، كَانُوا قَدْ جَمَعُوا كَوْمَةً مِّنَ
الْأَحْجَارِ الْجَمِيلَةِ اللَّامِعَةِ.
قَالَ أَدْهَمُ: هَذَا كُنْزُنَا.
رَدَّ مَالِكُ: مَاذَا لَوْ أَخَذَ أَحَدُهُمُ الْحِجَارَةَ؟
قَالَ فَارِسُ: سَنَأْخُذُهَا مَعَنَا. أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْمِلَهَا فِي
سُتْرَتِي.



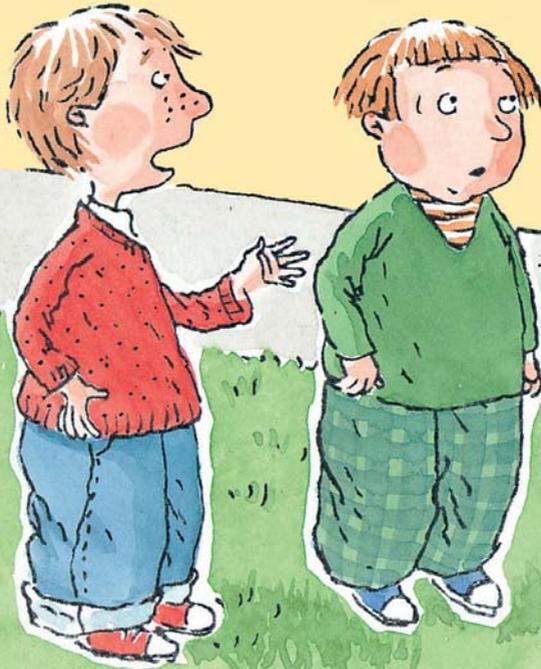
ضَمَّ فَارِسٌ أَجْزَاءَ سُتْرَتِهِ.
وَوَضَعَ أَدْهَمٌ وَمَالِكٌ جَمِيعَ الْأَحْجَارِ فِيهَا.



© MAJDALAWI

تَسَاءَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ: مَاذَا لَدَيْكَ هُنَا؟
قَالَ فَارِسٌ: إِنَّهَا أَحْجَارُنَا اللَّامِعَةُ.
قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ: عَلَيْكَ أَنْ تُبْقِيَهَا فِي الْخَارِجِ.
رَدَّ مَالِكٌ: كَلَّا، قَدْ يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مَا!

© MAJDALAWI





قَالَ أَذْهَمَ: يُمَكِّنِي وَضَعُهَا فِي حَقِيْبَتِي.
إِنَّهَا وَاسِعَةٌ وَجَيِّدَةٌ.
رَدَّتِ الْمُعَلِّمَةُ: حَسَنًا، لَكِنْ لِنَضْعِ الْأَحْجَارِ فِي كَيْسِ
قَبْلَ ذَلِكَ.

وَفِي كُلِّ فِتْرَةٍ اسْتِرَاحَةٌ، كَانُوا يَجْمَعُونَ الْأَحْجَارَ.
وَوَجَدُوا الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ مِنَ الْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ.
وَصَارَ الْكَيْسُ أَثْقَلَ وَأَثْقَلَ.
قَالَ مَالِكٌ: عِنْدَمَا نَكْبُرُ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَ حِجَارَتَنَا.
عِنْدَهَا سَنُصْبِحُ أَغْنِيَاءَ بِالتَّأَكِيدِ!

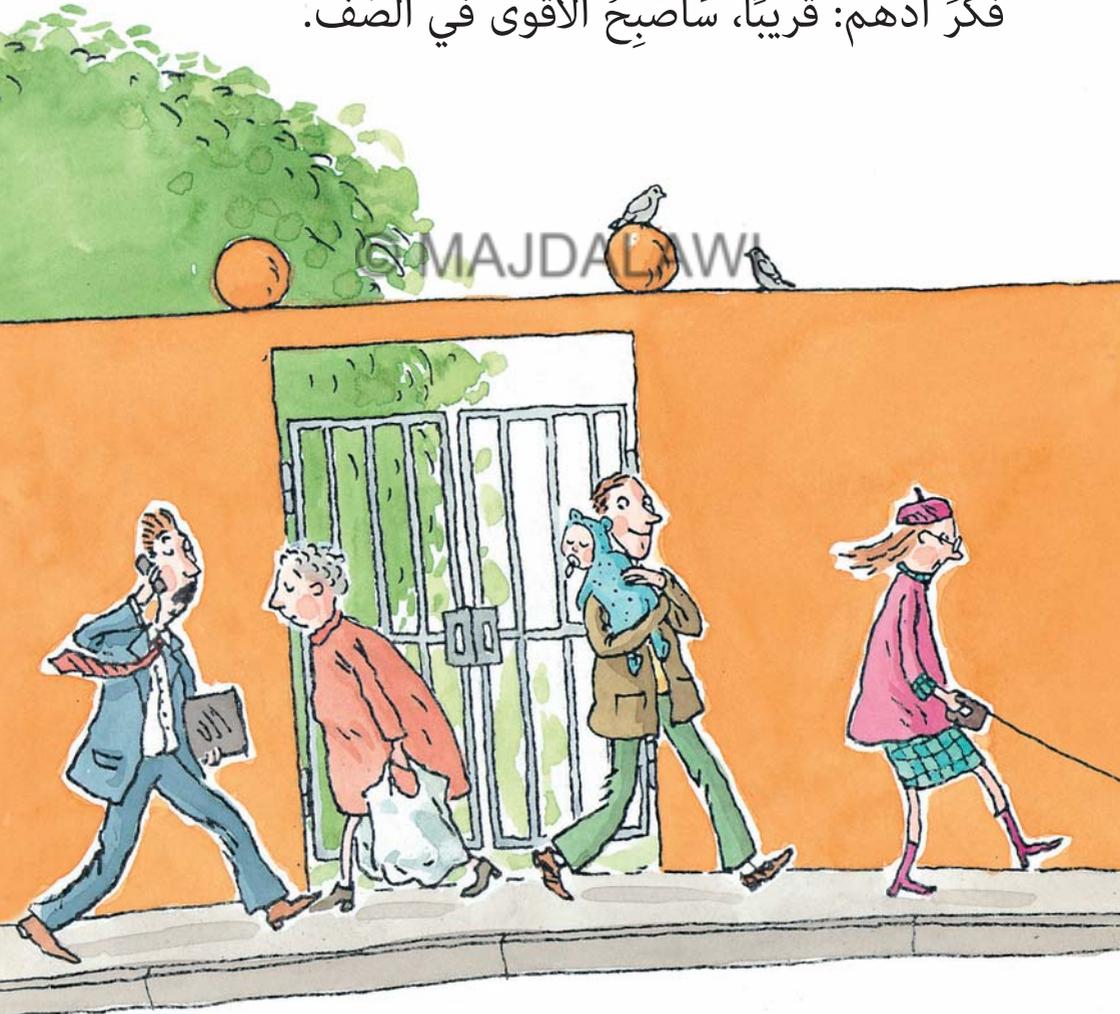


تَسَاءَلَ بَابَا فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ:
- مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْحَقِيْبَةِ يَا أَدْهَمَ؟
- إِنَّهَا حِجَارَتُنَا اللَّامِعَةُ. سَنُصْبِحُ أَغْنِيَاءَ.
ضَحِكَ بَابَا وَقَالَ: مُمْتَازًا!
وَحَمَلَ بَابَا حَقِيْبَةَ الظَّهْرِ الطَّرِيقَ بِأَكْمَلِهِ إِلَى الْبَيْتِ.
وَمِنْ حُسْنِ الْحِظِّ أَنَّ بَابَا قَوِيٌّ.

© MAJDALAWI



وَبِالتَّأَكِيدِ سَيُصْبِحُ أَذْهَمَ قَوِيًّا أَيْضًا.
فَهُوَ يَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَجْمُوعَةَ الْحِجَارَةِ مِنْ وَإِلَى الْمَدْرَسَةِ.
فَالطَّرِيقُ لَيْسَتْ طَوِيلَةً،
لَكِنَّ الْأَمْرَ يَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ التَّدْرِيْبِ.
فَكَرَّ أَذْهَمَ: قَرِيبًا، سَأُصْبِحُ الْأَقْوَى فِي الصَّفِّ.





© MAJDALAWI

قَالَتْ ماما: أَنَا لَسْتُ مُرْتَبِطَةً الْيَوْمَ، يُمَكِّنُكَ الْعَوْدَةَ
مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَنْزِلِ بَعْدَ الْمَدْرَسَةِ.
هَذَا جَيِّدٌ، فَأَذْهَمَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ مَعَ أُمِّهِ فِي
الْبَيْتِ.

فَهُمَا يَتَنَاوَلَانِ بَعْضَ الْحَلَوِيَّاتِ اللَّذِيذَةِ وَيَقْضِيَانِ وَقْتًا
لَطِيفًا مَعًا.

وَفَجْأَةً تَذَكَّرَ أَذْهَمَ أُمْرًا، فَقَالَ: سَنَذْهَبُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ
الْيَوْمَ.

نَظَرَتْ ماما في رِسالَةٍ كانتِ قَدْ أَرْسَلَتْها المُعَلِّمَةُ،
وَقالَتْ: صَحيحٌ! سَتَذَهَبونَ إِلى المَكْتَبَةِ في الحِصَّةِ
الأخيرة.

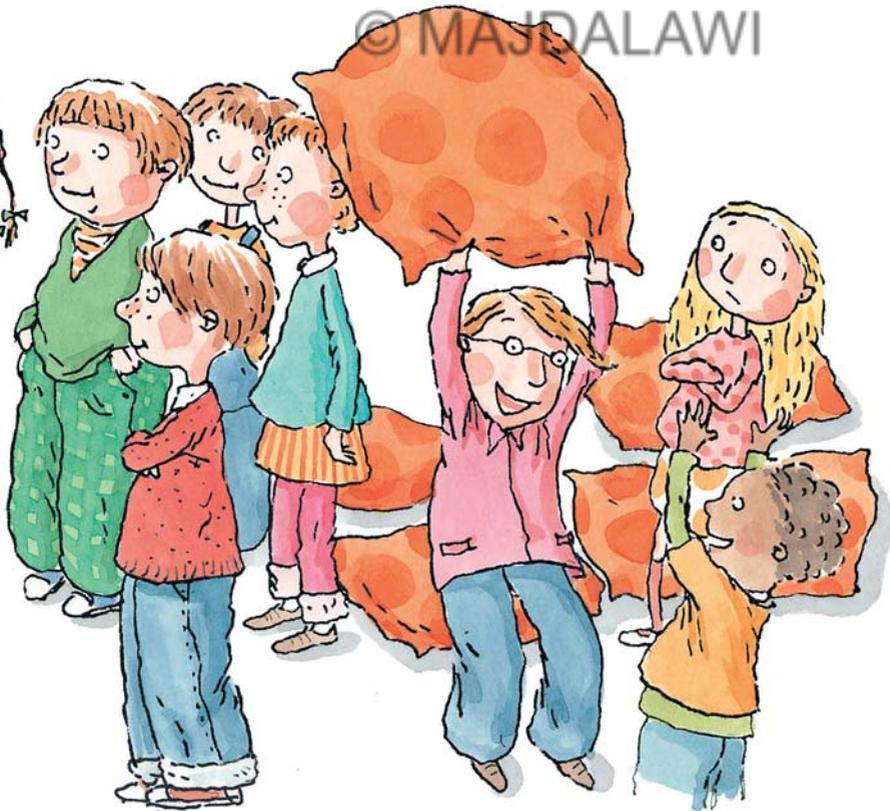
عِنْدَها، كَتَبَتْ ماما رَدًّا قَصرًا لِلْمُعَلِّمَةِ تَقولُ فيه:
"سَيَعودُ أَذْهَمُ مُباشرةً إِلى المَنْزِلِ بَعْدَ المَكْتَبَةِ."
وَضَعَ أَذْهَمُ الوَرَقَةَ في جَيْبِهِ.

فهُوَ الآنَ صَبِيٌّ كَبيرٌ، وَيَسْتَطِيعُ العُودَةَ إِلى المَنْزِلِ
بِمُفْرَدِهِ.

© MAJDALAWI



مِنَ الْمُتَمَتِّعِ الذَّهَابُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ.
فَالْجَمِيعُ يَجْلِسُ عَلَى وَسَائِدٍ مُرِيحَةٍ فِي غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ
لَطِيفَةٍ.
فَلَدَى أَمِينِ الْمَكْتَبَةِ، وَاسْمُهُ تَوْفِيقٌ، الْكَثِيرُ مِنَ
الْكُتُبِ.
قَالَ الْأُسْتَاذُ تَوْفِيقُ: هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُتَمَتِّعَةِ.
فَهَذَا مَثَلًا يَتَحَدَّثُ عَنْ دُبِّ كَبِيرٍ..





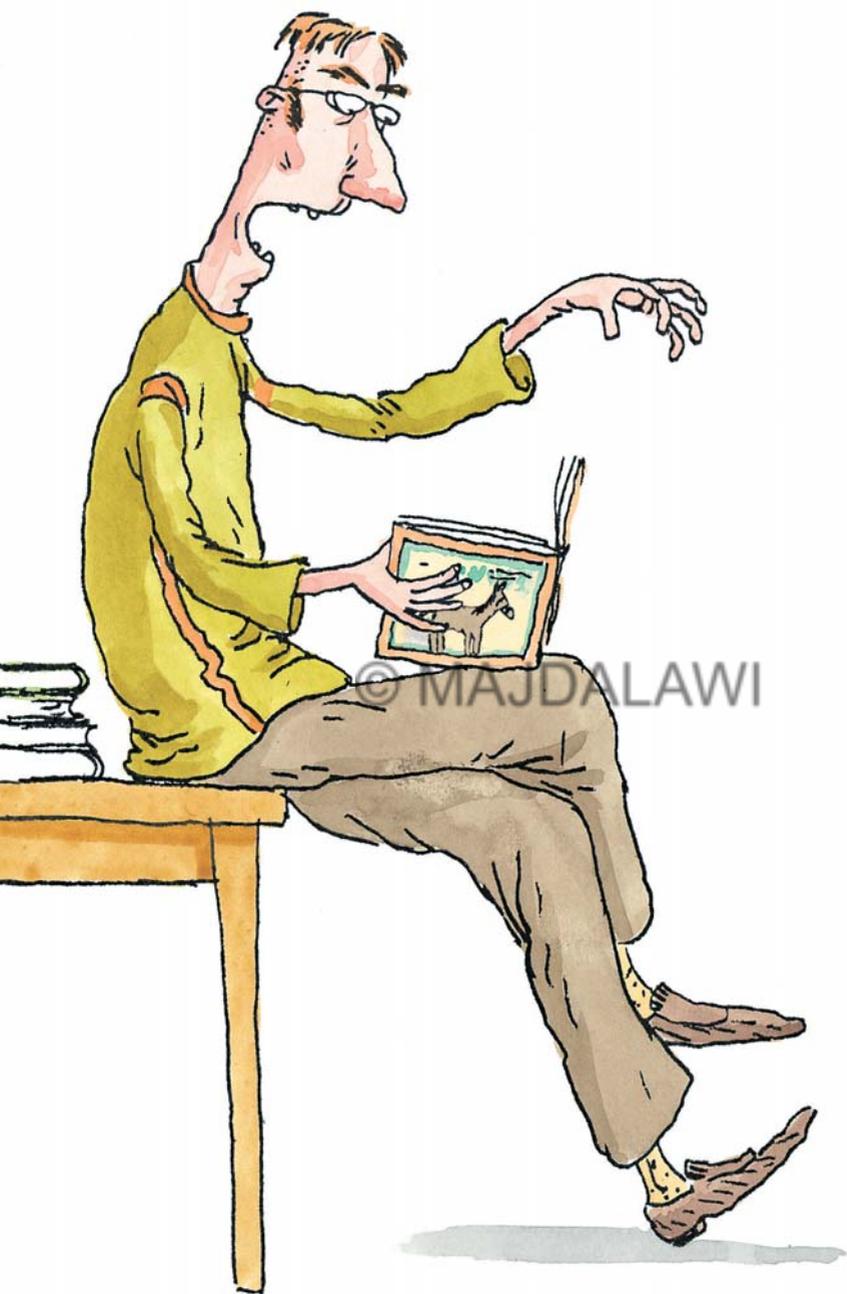
تَحَدَّثَ الْأُسْتَاذُ تَوْفِيقُ عَنِ الْكِتَابِ،
وَقَرَأَ مِنْهُ قَلِيلًا.

بَعْدَهَا، أَرَادَ جَمِيعُ الْأَوْلَادِ أَنْ يَسْتَعِيرُوا هَذَا الْكِتَابَ.
لَكِنَّ الْأُسْتَاذَ تَوْفِيقَ تَنَاوَلَ كِتَابًا آخَرَ.
كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنْ حِصَانٍ.

وَأَخَذَ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ غَرِيبٍ أَخَافُ الصَّفَّ بِأَكْمَلِهِ.
وَبَدَأَ كِتَابَ الْحِصَانِ مُثِيرًا أَيْضًا، وَأَرَادَ الْجَمِيعُ أَنْ
يَسْتَعِيرَهُ كَذَلِكَ.

© MAJDALAWI

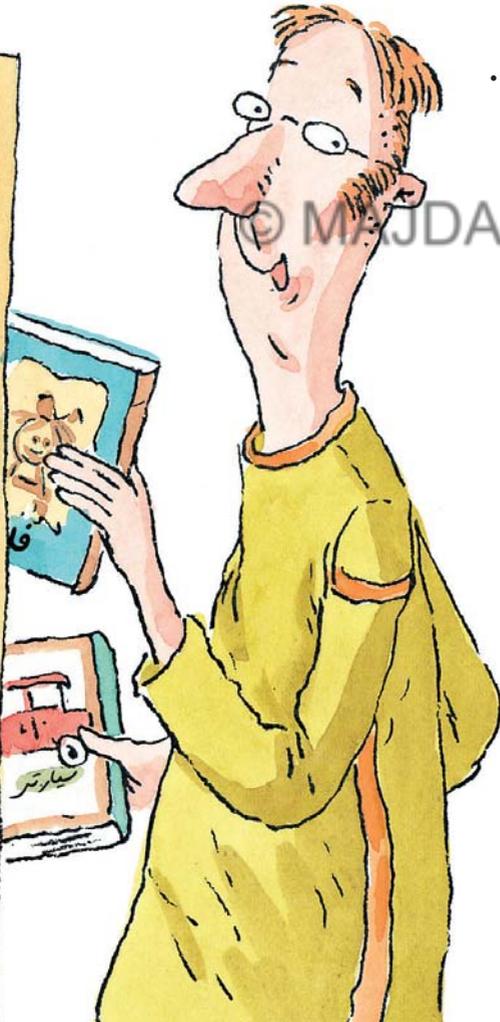






وَعِنْدَمَا أَنهى الأُسْتَاذُ تَوْفِيقُ الحَدِيثَ عَن جَمِيعِ
الْكِتَابِ مِن حَوْلِهِ، بَدَأَ الطُّلَّابُ بِالإِسْتِعَارَةِ.
أَلْقَى أَدْهَمَ نَفْسَهُ إِلى الأَمَامِ وَأَمْسَكَ بِكِتَابِ الدَّبِّ،
لَكِنَّ كِتَابَ الحِصَانِ كانَ قَدْ اخْتَفَى مِن أَمَامِ عَيْنِهِ.

قَالَ الْأُسْتَاذُ تَوْفِيقُ: اِبْحَثْ فِي الْمَكْتَبَةِ، وَاَنْظُرْ
فِي الْكُتُبِ الْأُخْرَى. هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْكُتُبِ هُنَا.
رَدَّ أَدَهُمْ: كَمْ كِتَابًا يُسْمَحُ لَنَا أَنْ نَسْتَعِيرَ؟
أَجَابَ الْأُسْتَاذُ تَوْفِيقُ: قَدَّرَ مَا تَشَاءُ،
لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَتِمَّكَنَ
مِنْ حَمْلِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.



© MAJDALAWI

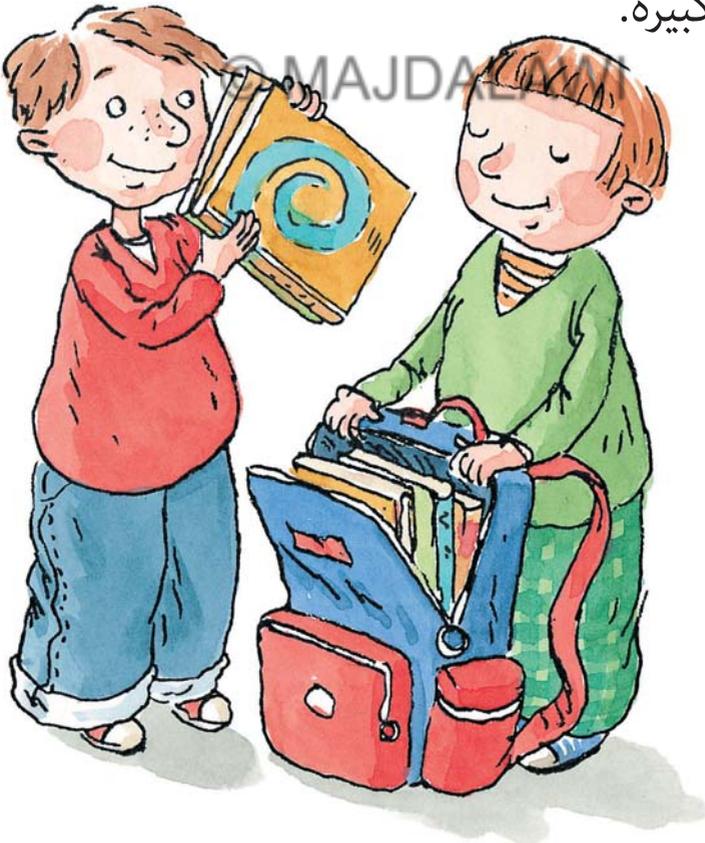


جَلَسَ أَذْهَمَ وَمَالِكٌ عَلَى الْأَرْضِ بِجَانِبِ بَعْضِهِمَا
بَعْضًا وَأَخَذَا يَنْظُرَانِ فِي الْكُتُبِ الْمَثِيرَةِ.
وَجَدَا كُتُبًا عَنِ تِنِّ تِنٍ وَأُخْرَى عَنِ الْأَفَاعِي
وَالدَّيْنَاصُورَاتِ.

قَالَ مَالِكُ: أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعِيرَ الْكَثِيرَ. مِنَ الْمُحْزِنِ أَنَّ
حَقِيبَتِي صَغِيرَةٌ.

رَدَّ أَذْهَمَ: لَكِنَّ حَقِيبَتِي لَيْسَتْ كَذَلِكَ.
وَبَدَأَ يَتَسَاعَدَانِ فِي تَعْبِئَةِ حَقِيبَةِ أَذْهَمَ بِالْكَتُبِ
الْمُمْتَعَةِ.

وَأَخَذَ أَذْهَمَ يُفَكِّرُ كَمْ هُوَ مُنَاسِبٌ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ
حَقِيبَةٌ كَبِيرَةٌ.



قَالَ أَذْهَمَ لِمَالِكَ عِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ
الذَّهَابِ: سَاعِدْنِي أَنْ أَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِي.
قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ:
إِلَى اللِّقَاءِ يَا أَذْهَمَ. سَتَذْهَبُ مُبَاشَرَةً إِلَى
الْمَنْزِلِ.

© MAJDALAWI



رَدَّ أَدْهَمَ: بِالتَّأَكِيدِ. أُمِّي فِي الْبَيْتِ وَسَنَتَنَاوُلُ
الْحَلَوِيَّاتِ اللَّذِيذَةَ.
حَمَلَ أَدْهَمَ الْحَقِيبَةَ الثَّقِيلَةَ، عِنْدَهَا شَعَرَ نَفْسَهُ
وَكَأَنَّهُ حَامِلٌ أَثْقَالَ.
يَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ شاقٍّ!



عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا.
فَحَامِلُو الْأَثْقَالِ يَرْفَعُونَ
الْأَوْزَانَ لِحُظَّةٍ فَقَطْ ثُمَّ
يَسْتَرِيحُونَ.



© MAJDALAWI



تَوَقَّفَ أَذْهَمَ قَلِيلًا
وَالْتَقَطَ أَنْفَاسَهُ.
لَكِنْ بَعْدَهَا كَانَ صَعْبًا
جِدًّا مُتَابِعَةَ الطَّرِيقِ.
فَالْحَقِيبَةُ تَشُدُّهُ إِلَى
الْأَسْفَلِ نَحْوِ الْأَرْضِ.

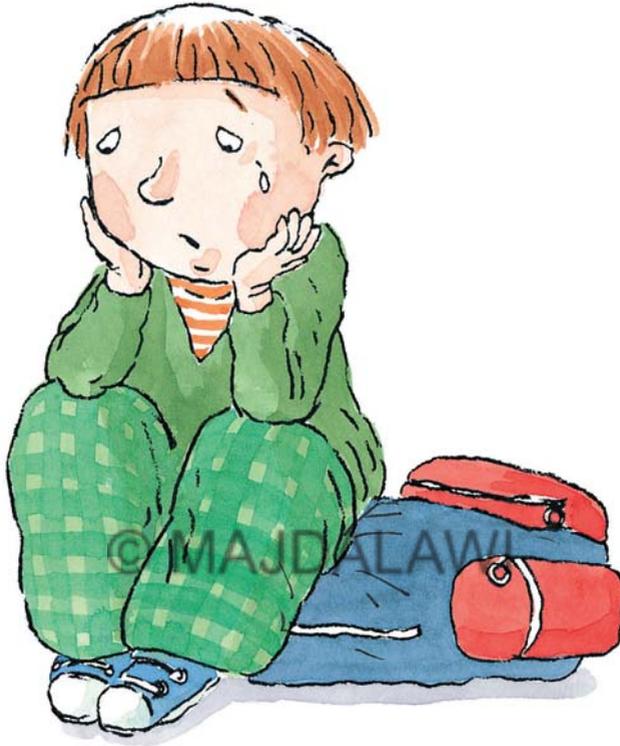


شَعَرَ أَذْهَمَ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُرِيحَ
كَتْفَيْهِ.

© MAJDALAWI



وَحَاوَلَ أَنْ يَجِرَّ الْحَقِيْبَةَ خَلْفَهُ،
لَكِنَّهَا كَانَتْ ثَقِيْلَةً أَيْضًا.
قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَنْ أَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ أَبَدًا.



- وَلَنْ أَتَنَاوَلَ أَيَّ شَيْءٍ لَذِيذٍ مَعَ أُمِّي.
سَأَجْلِسُ هُنَا طَيِّلَةَ اللَّيْلِ.



- مَرَحَبًا أَدْهَمَ، نَادَى أَحَدُهُمْ.
كَانَتْ تِلْكَ كَامِيلِيَا وَهِيَ تَسْكُنُ فِي عِمَارَتِهِمْ.
- لِمَاذَا تَبْكِي؟ تَسَاءَلَتْ كَامِيلِيَا.
أَجَابَ أَدْهَمَ: إِنَّهَا حَقِيبَةُ الظَّهْرِ. إِنَّهَا تَزِنُ مِائَةَ كِيلُو.



سَأَلْتُ كَامِيلِيَا: مَاذَا لَدَيْكَ بِدَاخِلِهَا؟
أَجَابَ أَذْهَمَ: كُتُبٌ.. وَ.. وَكَنْزٌ!
- دَعْنِي أُسَاعِدْكَ.

وَفِي طَبِيعَةِ الْحَالِ فَإِنَّ الْوُصُولَ
إِلَى الْبَيْتِ يَتَطَلَّبُ وَقْتًا.
وَالصَّغِيرَةُ لِيْزَا تَمْشِي بِبُطْءٍ.
أَمْسَكَ أَذْهَمَ يَدَ لِيْزَا،
بَيْنَمَا جَرَّتِ كَامِيلِيَا الْعَرَبَةَ
وَفِيهَا الْحَقِيْبَةُ.

© MAJDALAWI



- أَذْهَمَ! أَيْنَ كُنْتَ؟ صَاحَتْ مَآمَ!
- لَقَدْ حَاوَلْتُ الإِسْرَاعَ قَدَرَ المُسْتَطَاعِ، رَدَّ أَذْهَمَ.
- وَمَاذَا لَدَيْكَ فِي الحَقِيبَةِ؟ تَسَاءَلَتْ مَآمَ.





كَانَ أَذْهَمَ قَدْ وَضَعَ فِي الْحَقِيْبَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ كِتَابًا
مِنَ الْمَكْتَبَةِ وَمَجْمُوعَةً مِنَ الْأَحْجَارِ.
- أَيُّهَا الصَّغِيرُ! لَدَيْكَ حَقًّا حَقِيْبَةٌ كَبِيْرَةٌ! قَالَتْ مَامَا.



يَوْمَ السَّبْتِ، ذَهَبَ بَابَا مَعَ أَذْهَمَ إِلَى مَتَجَرِّ
الأَدَوَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ.
وَكَانَ هُنَاكَ قِسْمٌ خَاصٌّ لِحَقَائِبِ الظَّهْرِ.



وَاشْتَرِيَ حَقِيْبَةً مُنَاسِبَةً تَمَامًا لِأَدْهَمَ.





© MAJDALAWI